

أضواء البيان

@ 76 \$ 1 (سورة التكاثر) \$ 1 .

! 7 ! { أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ } . أَلهآكم :

أي شغلكم ، ولهآه : تلهيه ، أي ع . .

ومنه قول امرئ القيس : ومنه قول امرئ القيس : % (فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع %
فألهيتهآ عن ذي تمائم محول) % .

أي شغلتهآ . .

والتكاثر : المكآثرة . ولم يذكر هنا في أي شيء كآنت المكآثرة ، التي ألهمهم . .

قال ابن القيم : ترك ذكره ، إآمآ لأن المذموم هو نفس التكاثر بالشيء لا المتكاثر به ،
وإآمآ إرادة الإطلاق . ا ه . .

ويعني رحمه ا [بالأول : ذم الهلع ، والنهم . .

وبآلثآني : ليعم كل مآ هو صآلح للتكاثر به ، مآل وولد وجاه ، وبناء وغراس . .

ولم أجد لأحد من المفسرين ذكر نظير لهذه الآيه . .

ولكنهم آتفقوا على ذكر سبب نزولها في الجملة ، من أن حيين تآفآخرا بآآباء وآمآآد
الأجدآد ، فعددوا الأحيآء ، ثم ذهبوا إلى المقآبر ، وعدّ كل منهما مآلهم من الموتى
يفخرون بهم ، ويتكآثرون بتعدادهم . .

وقيل : في قریش بين بني عبد منآف وبني سهم . .

وقيل : في الأنصآر . .

وقيل : في اليهود وغيرهم ، مآ يشعر بآن التكاثر كآن في مآآخر الآباء .